والهدم وهذا على ان يكون من هد الحايط يهد بالكسر
اي انهدم فيكون لازما والثالث ان يكون مفعولا من
اجله قال الزمخشري اي لان تدعوا اه سمين قوله من اجل
ان دعوا اي نسبوا اشار به الى ان محل ان دعوا نصب
على المفعول له والعامل فيه هدا اي هدا لان دعوا على
الحذف وهو بالمد والهد با دعا الولد للرحمن ودعوا يجوز
ان يكون بمعنى سموا فيتعدى لاثنين واولهما في الاية
محذوف قال الزمخشري طلبا للعموم والاحاطة بكل
ما دعي له ولدا اه كرخي فان قلت ما معنى هذا
التاثر من اجل هذه الكلمة قلت فيه وجهان احدهما
ان الله تعالى يقول للشي كن فيكون فكانه قال كدت
افعل كذا بالسموات والارض والجبال عند وجود هذه
الكلمة غضبا مني على من تفوه بها لولا حلمي الثاني
ان هذا استعظام لهذه الكلمة قال ابن عباس
فزعت السموات والارض والجبال وجميع الخلايق الا
الثقلين وغضبت الملائكة حين قالوا لله ولدا انتهى
خازن وفي البيضاوي والمعنى ان هول هذه الكلمة
وعظمها بحيث لو تصور بصورة محسوسة لم تتحملها
هذه الاجرام العظام وتفتت من شدتها او ان
فظاعتها مجلبة للغضب من الله بحيث لولا حلمه لخرب
العالم وبددت قوايمه غضبا على من تفوه بها اه قوله

ان دعوا

ان دعوا متعلق بكل من الافعال الثلاثة يتفطرن وما
بعده اه شيخنا قوله قال تعالى اي ردا عليهم قوله
اي ما يليق به ذلك اي لا يمكن ولا يتاتى منه قوله
ان كل الخ بمنزلة التعليل قوله الا اتي فيه مراعاة لفظ كل
وعبدا حال من الضمير المستتر في اتي وقوله منهم
فيه مراعاة معنى كل وكذلك قوله لقد احصاهم وعدهم
الخ اه شيخنا قوله يوم القيامة ظرف لاتي وقوله
منهم عن مرة اي من كل قوله لقد احصاهم اي احاط بهم علمه
وعدهم اي عد اشخاصهم وانفاسهم وافعالهم فلا يخفى
عليه شي من امورهم اه خازن قوله فلا يخفى عليه
مبلغ جميعهم راجع لقوله وعدهم وقوله ولا واحد
منهم راجع لقوله لقد احصاهم اه شيخنا وفي الكرخي
فلا يخفى عليه الخ هذا جواب عن سواله ما فايدة ذكر
العد بعد الاحصا مع ان الاحصا هو العد والحصر
والحصر لا يكون الا بعد معرفة العد وحاصل الجواب
مع الايضاح ان له معنى ثالثا وهو العلم كقوله واحصى
كل شي عددا اي علم عدد كل شي فالمعنى هنا لقد احاط
بهم علما وعدهم شخصا ونفسا وغيرها عدا اه قوله
سيجعل لهم الرحمن ودا هذا الجعل في الدنيا كما قرره
وجي باداة الاستقبال لان المومنين كانوا بمكة حال
نزول هذه الاية وكانوا ممقوتين بين الكفرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)